١٨ ـ كتاب اللباس والزينة

١ ـ (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

موضوع ١٢٤٣ ـ (١) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« [إنَّ] أحسن ما زُرْتُمُ الله به في قبورِكم ومساجِدِكم ؛ البيَاضُ » .
رواه ابن ماجه .

٢ ـ (الترغيب في القميص[1] ، والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس ، وجرّه خيلاء ، وإسباله في الصلاة وغيرها)

ضعيف ١٢٤٤ ـ (١) ورُوي عن بريدة رضي الله عنه قال :
كنّا عند النبيِّ ﷺ ، فأَقْبلَ رجُلٌ مِنْ قريشٍ يَخْطُرُ في حُلَّةٍ له ، فلمّا قام عَنِ النبيِّ ﷺ قال :
« يا بُرَيْدَةُ ! هذا لا يُقيمُ اللهُ لهُ يومَ القيامة وَزْناً » .
رواه البزار .

ضعيف جداً ١٢٤٥ ـ (٢) ورُوي عَنْ جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال :
خَرَجَ عَلَينْا رسولُ الله ﷺ ونحنُ مجتمعونَ فقال :
« يا مَعْشَرَ المسلمينَ ! اتَّقوا الله وصِلُوا أرْحامَكُمْ ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ

(١) انظر أحاديثه في «الصحيح» .

أَسْرَعُ من صِلَةِ الرَّحِمِ ، وإيَّاكُمْ والبَغيَ ؛ فإنَّه ليْسَ مِنْ عُقوبةٍ أسْرَعُ من عُقوبَةِ بَغْيٍ ، وإيَّاكم وعُقوقَ الوالِدَيْنِ ؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ يوجَدُ مِنْ مسيرَةِ ألْفِ عامٍ ، والله لا يَجِدُها عاقٌّ ، ولا قاطِعُ رَحِمٍ ، ولا شيخٌ زانٍ ، ولا جارٌّ إزارَهُ خُيَلاءَ ، إنَّما الكبرياء لله ربِّ العالمينَ » الحديثَ .

رواه الطبراني في « الأوسط » [سيأتي بتمامه ٢٢ - البر/٢] .

١٢٤٦ - (٣) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ ؛ لَمْ يَنْظُرِ الله إليه يومَ القيامَةِ ، وإنْ كانَ على الله كريماً » .

رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الألهاني .

١٢٤٧ - (٤) ورُوِي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ ؛ أنَّه قال : ضعيف جداً

« أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فقال لي : هذه ليلةُ النصفِ مِنْ شعبانَ ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النارِ بعَدَدِ شَعْرِ غَنم كَلْبٍ ، لا يَنْظُرُ الله فيها إلى مُشْرِكٍ ، ولا إلى مُشاحِنٍ ، ولا إلى قاطعِ رَحِمٍ ، ولا إلى مُسْبِلٍ ، ولا إلى عاقٍّ لوالديهِ ، ولا إلى مُدْمِنِ خَمْرٍ » .

رواه البيهقي .

١٢٤٨ - (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ضعيف

بينَما رجلٌ يُصَلِّي مُسْبِلاً إزارَهُ ؛ فقالَ له رسولُ الله ﷺ :

« اذْهَبْ فَتَوضَّأْ » .

فَذهَب فتوضَّأَ . ثمَّ جاءَ ، ثمَّ قال لهُ :

« اذْهَبْ فَتَوضَّأْ » .

فقال له رجُلٌ آخَرُ : يا رسولَ الله ! ما لَكَ أَمَرْتَهُ أنْ يتوضَّأَ ثُمَّ سكتَّ عنه ؟ قال :

« إنَّه كان يُصلِّي وهو مُسْبِلٌ إزارَه ، وإنَّ الله لا يقبلُ صلاةَ رجلٍ مُسْبِلٍ » .

رواه أبو داود ، وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه[1] .

---

(١) قلت : هو غيره يقيناً ، وهو الأنصاري المؤذن ، وهو مجهول . انظر « المشكاة » (٧٦١) و «ضعيف أبي داود» (٩٧) . وكلام المؤلف يوهم أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة ، وليس كذلك ؛ فإن بينهما عطاء بن يسار .

٣ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً)

١٢٤٩ ـ (١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : ضعيف

لبسَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنهُ ثوباً جديداً ، فقال :

(الحمدُ لله الذي كَساني ما أُوَارِي به عَوْرَتي ، وأَتَجمّلُ به في حَيَاتي) .

ثمَّ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :

« مَنْ لَبِسَ ثوباً جديداً فقال : (الحمدُ لله الذي كَساني ما أُواري به عَوْرَتي ، وأَتَجمَّلُ به في حياتي) ، ثمَّ عَمدَ إلى الثوبِ الذي أَخْلَقَ فتَصَدَّقَ به ؛ كان في كَنَفِ الله ، وفي حِفْظِ الله ، وفي سِتْرِ الله ؛ حيّاً ومَيْتاً » .

رواه الترمذي واللفظ له وقال : « حديث غريب » ، وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم من رواية أصْبغ بنِ زيد عن أبي العلاء عنه . وأبو العلاء مجهول ، وأصبغ يأتي ذكره .

ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره ، وقال فيه : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحْسبُه قال : ـ جديداً ، فقال حين يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مثلَ ذلك ، ثم عَمِد إلى ثوبِه الخَلَقِ فكساهُ مِسْكيناً ؛ لَمْ يَزَلْ في جِوارِ الله ، وفي ذِمَّةِ الله ، وفي كَنَفِ الله ، حيّاً ومَيتاً ، حيّاً وميتاً ، حيّاً وميتاً ، ما بَقِيَ مِنَ الثوْبِ سِلْكٌ»(١) .

زاد في بعض رواياته : قال ياسين :

فقلتُ لِعُبَيْدِ الله : مِنْ أيِّ الثَّوْبَيْنِ ؟ قال : لا أدري .

(١) بكسر السين المهملة ؛ جمع (السِّلكة) : الخيط .

ضعيف جداً

١٢٥٠ ـ (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما أَنْعمَ الله على عبدٍ نعمةً فَعلِمَ أنَّها مِنَ الله ؛ إلا كَتَبَ الله له شُكرَها قَبلَ أنْ يحمدَهُ عليها .

وما أذْنَبَ عبدٌ ذنْباً فنَدمَ عليه ؛ إلا كَتَبَ الله له مَغفرةً قَبلَ أنْ يَسْتغفرَهُ .

وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفِ دينارٍ فلَبِسَهُ ، فحمِدَ الله ؛ إلا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتّى يغفرَ الله لهُ » .

رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« رواته لا أعلم فيهم مجروحاً » . كذا قال . (١)

٤ ـ (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا . انظر «الصحيح»] .

(١) قلت : فيه من لا يتابع على حديثه كما قال الذهبي في «تلخيصه» . لكني وجدت له طريقاً آخر ؛ إلا أن فيه متروكاً ، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٤٧) .

٥ - (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه ، والتحلي بالذهب ، وترغيب النساء في تركهما)

١٢٥١ - (١) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ؛ أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال : منكر

« مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا ؛ لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرةِ ، وإنْ دخَلَ الجنَّةَ لَبِسَهُ أهلُ الجنَّةِ ولمْ يَلْبَسهُ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد »[١]

١٢٥٢ - (٢) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« لا يَسْتَمْتعُ بالحرير مَنْ يَرْجو أيّامَ الله » .

رواه أحمد ، وفيه قصة .

١٢٥٣ - (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ضعيف يقول :

« إنَّما يلبَسُ الحريرَ في الدنيا ؛ مَنْ لا يرجو أن يلْبَسَهُ في الآخرةِ » .

قال الحسن : فما بالُ أقوامٍ يبْلُغهم هذا عن نبِيِّهم فيجعلون حريراً في ثيابِهم وبيوتهِمْ ؟!

رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه .

---

(١) قلت : كذا قال ، وفيه داود السراج ، وهو مجهول كما قال ابن المديني وغيره . وهو بشطره الثاني منكر ، لأنه لم يرد في أحاديث الباب الصحيحة ، وترى بعضها في «الصحيح» .

ضعيف جداً **١٢٥٤ - (٤) وعن جويرية قالت : قال رسول الله ﷺ :**

« مَنْ لَبِسَ ثوبَ حريرٍ في الدنيا[١] ؛ أَلْبَسهُ الله عزَّ وجلَّ ثوباً مِنَ النارِ يومَ القيامَةِ » .

وفي رواية :

« مَنْ لَبِسَ ثوبَ حريرٍ في الدنيا ؛ أَلْبَسَهُ الله يومَ القِيامَةِ ثوبَ مَذَلَّةٍ أو ثوباً مِنْ نارٍ » .

رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناده جابر الجعفي .

ضعيف جداً **١٢٥٥ - (٥) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« أُرِيتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ ، فإذا أعالي أهلِ الجنَّةِ فقراءُ المهاجرين وذراري المؤمنينَ ، وإذا ليس فيها أحدٌ أقلُّ مِنَ الأَغْنِياءِ والنساءِ . فقيلَ لي : أمّا الأغنياءُ فإنّهم على البابِ يُحَاسَبُون ويُمَحَّصُونَ ، وأما النساءُ فأَلْهاهُنَّ الأحمران : الذهبُ والحريرُ» الحديث .

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره [٢] من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد [٣] عن القاسم عنه .

ضعيف وتقدم حديث أبي أُمامة [١٦ - البيوع / ١٩] عن النبيِّ ﷺ قال :

---

(١) ليس في هذه الرواية قوله : «في الدنيا» عند أحمد (٣٢٤/٦) والسياق له ، وإنما هو في الرواية الأخرى لأحمد أيضاً (٤٣٠/٦) ، وكانت هذه في الأصل بلفظ : «مذلة من النار» فصححته منه ومن «جامع المسانيد» (٣٤٩/١٥) وأطراف «المسند» (٣٩٨/٨) ، وكأن المؤلف لفق بين الروايتين ، وكذلك روايتا الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٠/٦٥/٢٤ و١٧١) ، ومدار الروايات على شريك عن جابر !!

(٢) قلت : كأحمد ، فكان العزو إليه أولى ، وإن كانت الطريق واحدة ، انظر «الضعيفة» (٥٣٤٦) .

(٣) الأصل : (زيد) ، والتصويب من «المخطوطة» و « المسند » وكتب الرجال .

« يبيتُ قومٌ مِنْ هذهِ الأمَّةِ على طُعمٍ وشُربٍ ولهوٍ ولَعبٍ ، فيُصْبِحوا وقد مُسِخوا قِردةً وخنازيرَ ، ولَيُصيبنَّهم خَسْفٌ وقَذْفٌ ، حتى يُصْبِحَ الناسُ فيقولون : خُسِفَ الليلةَ بِبني فلان ، وخُسِفَ الليلة بدارِ فلان ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهم حجارةٌ مِنَ السماءِ ؛ كما أُرسِلتْ على قوم لوطٍ على قبائلَ فيها وعلى دورٍ ، ولَتُرْسَلَنَّ عليهم الريحُ العقيمُ ؛ التي أهْلكَتْ عاداً على قبائلَ فيها وعلى دورٍ ، بشُربِهم الخمرَ ، ولَبْسِهِمُ الحريرَ ، واتِّخاذهُم القَيْناتِ ، وأكْلِهِمُ الرِّبا ، وقطيعةِ الرَّحِمِ ، وخَصْلَةٍ نَسِيَها جَعْفَرٌ » .

رواه أحمد والبيهقي .

٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك)

منكر ١٢٥٦ - (١) والطبراني [يعني عن حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي في « الصحيح »] ، وعنده [1] :

أنَّ امرأةً مرَّتْ على رسولِ الله ﷺ مُتَقَلِّدةً قوساً ، فقال :

« لَعَنَ الله المتشَبِّهاتِ مِنَ النساءِ بالرجالِ ، والمتشَبِّهين مِنَ الرجالِ بالنساءِ » .

ضعيف ١٢٥٧ - (٢) وعن رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قال :

رأيتُ عَبد الله بنَ عَمْرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما ومَنْزِلُه في الحِلِّ ، ومسجِدُه في الحَرَمِ ، قال : فبينا أنا عندَه رأى أمَّ سعيد ابنَةَ أبي جهلٍ مُتَقَلِّدَةً قوساً ، وهي تمشي مِشْيَةَ الرجُلِ ، فقالَ عبدُ الله : مَنْ هذه ؟ فقلتُ : هذه أمُّ سعيد بنتِ أبي جَهْلٍ ، فقال : سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ليْسَ منّا مَنْ تَشَبَّه بالرجالِ مِنَ النساءِ . ولا مَنْ تَشَبَّه بالنساءِ مِنَ الرِّجالِ » .

رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ؛ إلا الرجل المبهم ، ولم يسم . والطبراني مختصراً ، وأسقط المبهم فلم يذكره .

---

(١) يعني في «المعجم الكبير» ؛ هذا هو المراد عزواً عند الإطلاق ، لكن المؤلف كثيراً ما يخالف ، وهذا منه ؛ فإنه إنما رواه في «المعجم الأوسط» في ترجمة علي بن سعيد الرازي (رقم ٤١٦٠ - بترقيمي) بسنده عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي : نا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . والطائفي فيه ضعف ، والرصاصي لم يوثقه غير ابن حبان ؛ ومع ذلك قال : « ربما أخطأ » ، فالحديث بذكر المرأة والقوس منكر مخالف لما في « صحيح البخاري » وغيره ، وهو هنا في « الصحيح » كما أشرت أعلاه .

١٢٥٨ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : منكـــر

« لَعنَ رسولُ الله ﷺ مُخنَّثي الرجالِ ؛ الَّذينَ يَتَشبَّهونَ بالنساءِ ، والمتَرَجِّلاتِ مِنَ النساءِ ؛ المتشبِّهاتِ بالرِجالِ ، وراكبَ الفلاةِ وحدَهُ »[(١)] .

رواه أحمد ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا طيب بن محمد ، وفيه مقال ، والحديث حسن[(٢)] .

١٢٥٩ ـ (٤) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« أرْبعةٌ لُعنوا في الدنيا والآخرةِ ؛ وأمَّنَتِ الملائكةُ : رجلٌ جعلَه الله ذَكراً فأنَّثَ نَفْسَه وتشبَّه بالنساءِ ، وامْرَأَةٌ جَعَلها الله أُنْثَى فتذَكَّرَتْ وتشَبَّهتْ بالرجالِ ، والذي يُضِلُّ الأعْمى ، ورجلٌ حصورٌ ، ولم يَجْعَلِ الله حصوراً إلاَّ يَحْيى بنَ زكريَّا » .

رواه الطبراني من طريق علي بن يزيد الألهاني ، وفي الحديث غرابة .

١٢٦٠ ـ (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : منكر

أُتيَ رسولُ الله ﷺ بمُخَنَّثٍ قد خَضَبَ يَدَيْهِ ورجْلَيْهِ بالحِنَّاءِ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« ما بالُ هذا ؟ » .

قالوا : يَتَشبَّه بالنساءِ ، فأَمَر بهِ فَنُفِيَ إلى (النقيع) ، فقيلَ : يا رسولَ الله !

---

(١) زاد أحمد في رواية (٢/٢٨٩) : « فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبان ذلك في وجوههم ، وقال : البائت وحده » .

(٢) قلت : كلا ؛ فإن لعن راكب الفلاة منكر لا نعرفه إلا في هذا الحديث ، والطيب بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان ؛ وقال الذهبي : «لا يكاد يعرف» . ثم إن الراوي عنه أيوب بن النجار مدلس ، وقد عنعنه .

ألا تَقْتُله ؟ فقال :

« إنِّي نُهيتُ عن قَتْلِ المصلِّينَ » .

رواه أبو داود ، قال :

« وقال أبو أسامة :

و(**النقيع**) : ناحية عن المدينة ، وليس بـ (البقيع) ؛ يعني أنه بالنون لا بالباء » .

(قال الحافظ) :

« رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة . وفي متنه نكارة ، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه ، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : « مجهول » . وليس كذلك ؛ فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث ؛ فكيف يكون مجهولاً ؟! والله أعلم[(١)] » .

---

(١) قلت : لا منافاة ؛ فإن الجهالة نوعان : حالية وعينية ، فإذا حمل قول أبي حاتم على الجهالة الحالية ؛ زال الإشكال ، وبها ترجمه الحافظ في « التقريب » ، وبها ترجم لأبي هاشم أيضاً . وهو وهم منه ؛ فإن هذا مجهول العين ، لم يرو عنه غير أبي يسار هذا ، ولذا قال الذهبي : «لا يعرف» ، فالأولى إعلال الحديث به . وهو منكر كما قال الذهبي في ترجمة الأول .

وبعد كتابة ما تقدم رأيت في حاشية مخطوطة الظاهرية ما نصه : «يزيد ؛ مجهول الحال ، يعني أنه لم يوثق ، ولم يرد أنه مجهول العين . ابن حجر» .

٧ - (الترغيب في ترك الترفُّع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

ضعيف

١٢٦١ - (١) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ المتَبذِّلَ ؛ الذي لا يُبالي ما لَبِسَ » .

رواه البيهقي [١] .

ضعيف

١٢٦٢ - (٢) وعن أنس رضي الله عنه :
« أن رسولَ الله ﷺ أَكَلَ خَشِناً ، ولَبِسَ خَشِناً ؛ لَبِسَ الصوفَ ، واحْتَذى المَخْصوفَ » .

قيلَ للحَسنِ : ما الخَشن ؟ قال : غَليظُ الشَّعيرِ ، ما كان رسول الله ﷺ يَسيغُهُ إلا بجُرعَةٍ مِنْ ماءٍ .

رواه ابن ماجه ، والحاكم واللفظ له ؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « يوسف لا يعرف ، ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم : ليس بشيء » .

---

(١) يعني في « الشعب » (٥/١٥٦/٦١٧٦) ، وفيه انقطاع جهله المعلقون الثلاثة ، وأعلوه بـ (ابن لهيعة) ، وهو من رواية ابن وهب عنه ! وهذا ديدنهم ، لا يعرفون أن روايته عنه صحيحة ، فقد ضعفوا بعض الأحاديث الصحيحة بجهلهم هذا . فانظر على سبيل المثال هذا الباب من «الصحيح» . ولم يقف الحافظ العراقي على مخرج هذا الحديث فقال : « لم أجد له أصلاً » ! انظر «الضعيفة» (٢٣٢٤) .

ضعيف جداً ١٢٦٣ - (٣) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :
« كان على موسى يومَ كلَّمَهُ ربُّهُ ؛ كِساءُ صوفٍ ، وجُبَّةُ صوفٍ ، وكُمَّةُ صوفٍ ، وسراويلُ صوفٍ ، وكان نَعْلاهُ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ مَيِّتٍ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب [لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج ، وهو ابن علي الكوفي ، قال محمد [يعني البخاري] : منكر الحديث] »[1] ، والحاكم ؛ كلاهما عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » .

(قال الحافظ) : « توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي ، وإنما هو حميد بن علي[2] ، وقيل : ابن عمار ؛ أحد المتروكين . والله أعلم » .

(الكُمَّة) بضم الكاف وتشديد الميم : القلنسوة الصغيرة[3] .

ضعيف موقوف ١٢٦٤ - (٤) وعن أبي الأَحْوَصِ عن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال :
كـانتِ الأنبياءُ يسْتَحِبُّونَ أنْ يلبَسوا الصوفَ ، ويَحْتَلِبوا الغَنَم ، ويَرْكَبوا الحُمُرَ .

رواه الحاكم موقوفاً وقال : « صحيح على شرطهما »[4] .

ضعيف ١٢٦٥ - (٥) وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال :
خَـرجَ علينا رسـولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ وعليـه جُبَّـةٌ مِنْ صوفٍ ، ضيِّـقةُ

(١) الأصل : «حسن غريب» ، فصححته من «الترمذي» (١٧٣٤) و«تحفة الأشراف» (٩٣٢٨/٦٤/٧) ، والزيادة منه ، وهي تؤكد أن لفظ : «حسن» مدرج من بعض النساخ لأنه مباين لها .

(٢) وكذا قال الذهبي ، لكن نسبة الوهم فيه إلى الحاكم فيه نظر عندي ؛ لأنه قد رواه مثل رواية الحاكم ابن مردويه كما ذكر ابن كثير . فالخطأ من غيره كما كنت بينته في « الضعيفة » (٤٠٨٢) .

(٣) وهي في عرفنا (الطاقية) . قاله الحافظ الناجي الحلبي .

(٤) قلت : فيه اختلاط السَّبيعي ؛ كما هو مبين في « التعليق الرغيب » .

الكُمَّيْنِ ، فصلَّى بنا فيها ، ليسَ عليه شَيْءٌ غيرُها(١) .

١٢٦٦ - (٦) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف جداً

« براءَةٌ مِنَ الكِبْرِ ؛ لَبوسُ الصوفِ ، ومُجالَسَةُ فُقراءِ المؤمنين(٢) **، ورُكوبُ الحِمَارِ ، واعْتِقالُ العَنْزِ أو البَعيرِ »** .

رواه البيهقي وغيره .

١٢٦٧ - (٧) وعن الحسن : ضعيف مرسل

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي في مُروطِ نِسائه ، وكانَتْ أكْسِيَةٌ مِنْ صوفٍ مِمَّا يُشتَرى بالستَّةِ والسبعةِ ، وكنَّ نساؤه يَتَّزِرْنَ بها .

رواه البيهقي وهو مرسل ، وفي سنده لين .

١٢٦٨ - (٨) ورواه الطبراني [يعني حديث أبي بردة الذي في « الصحيح »] منكر بإسناد صحيح أيضاً(٣) بنحوه ، وزاد في آخره :

« إنّما لباسُنا الصوفُ ، وطعامُنا الأسْودانِ : التمرُ والماءُ » .

١٢٦٩ - (٩) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ضعيف

خرجتُ في غداةٍ شاتِيَةٍ جائعاً وقد أوْبَقَني البردُ ، فأخَذتُ ثوباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندنا ، ثُمَّ أدْخَلْتُه في عُنُقي . وحزمته على صدْري أسْتَدْفيءُ به ، والله ما كان في بَيْتي شيءٌ آكُلُ منه ، ولو كانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيءٌ

(١) فيه ضعف وانقطاع ، كما هو مبين هناك .

(٢) الأصل : (المسلمين) . والتصويب من «البيهقي» ، و«ضعيف الجامع» (٢٣٢٣) وغيرهما .

(٣) قلت : إطلاق العزو إليه يوهم أنه رواه في «المعجم الكبير» ، وإنما رواه في «الأوسط» (١٩٦٧/٥٦٤/٢) . واقتصاره في العزو عليه يشعر أنه لم يروه أحد ممن التزم في كتابه إخراج الصحيح ، وليس كذلك ، فقد أخرجه الحاكم (١٨٨/٤) ، لكن فيه من تكلم في حفظه وخالف الثقات في زيادته ، فهي منكرة ، كما بينته في الأصل .

لَبَلَغني . . . فذكر الحديث [١] إلى أن قال :

ثمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فجلَسْتُ إليه في المسجِدِ ، وهو مَعَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِه ، فَطلَع علينا مُصعبُ بنُ عُمَيْر في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بِفَرْوَةٍ ، وكان أنْعَمَ غُلامٍ بمكَّةَ وأرفَهَهُ عيشاً ، فلمَّا رآه النبيُّ ﷺ ذكَرَ ما كان فيه مِنَ النعيم ، ورأى حالَهُ التي هو عليها ، فَذَرفَتْ عيناهُ فبكى ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ :

« أنتمُ اليومَ خيرٌ أم إذا غُدي على أحدكم بجِفنةٍ مِنْ خبزٍ ولحم ، وريحَ عليه بأُخْرى ، وغدا في حُلَّةٍ وراحَ في أخرى ، وسَتَرْتُمْ بُيوتَكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ ؟ » .

قلنا : بَلْ نحنُ يؤمَئذٍ خيرٌ ؛ نَتَفَرَّغُ لِلعبادَةِ . قال :

« بلْ أنتُم اليومَ خَيْرٌ » [٢] .

رواه أبو يعلى واللفظ له .

ورواه الترمذي ؛ إلا أنه قال :

خرجْتُ في يوم شاتٍ مِنْ بيتِ رسولِ الله ﷺ ؛ وقدْ أخذتُ إهاباً مَعْطوناً [٣] فَجَوَّبْتُ وسْطَه ، فأدْخَلتُه في عُنُقي ، وشدَدْتُ وسْطي فَحزَمْتُهُ بخوصِ النَّخْلِ ، وإنِّي لشديدُ الجوعِ ، فذكر الحديث ، ولم يذكر فيه قصة مصعب بن عمير ، وذكر قصته في موضع آخر مفردة ، وقال في كل منهما : « حديث حسن غريب » .

(قال الحافظ) : « وفي إسناديهِ وإسناد أبي يعلى رجل لم يسم » .

---

(١) قلت : سيأتي بتمامه في (٢٤ - التوبة والزهد/٦) .

(٢) هذا المقطع من : «أنتم اليوم . . .» إلى هنا صحيح لغيره ، وسيأتي في (١٩ - الطعام/٧) من « الصحيح » ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٣٨٤) .

(٣) (المعطون) : المنتن المتمرق الشعر ، يقال : عطن الجلد ، فهو عطن ومعطون : إذا مرَّق شعره وأنتن في الدباغ . كذا في «النهاية» . ووقع في «الترمذي» (٢٤٧٥) : (معطوباً) ، وكذا في طبعة الثلاثة! وشرحوه بقولهم : «جلداً مدبوغاً وقيل غير مدبوغ» !!

(جوّبت) وسطه ، بتشديد الواو ؛ أي : خرقت في وسطه خرقاً كالجيب ؛ وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه .

و (الإهاب) بكسر الهمزة : هو الجلد ، وقيل : ما لم يدبغ .

١٢٧٠ ـ (١٠) وعن عمر رضي الله عنه قال : ضعيف

نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى مُصعبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلاً عليه إهابُ[١] كبشٍ قد تَنَطَّقَ به ، فقال النبيُّ ﷺ :

« انظروا إلى هذا الذي نوَّرَ الله قلْبَه ، لقد رأيتُه بيْنَ أبوَيْن يَغذُوانِه بأطْيَبِ الطعامِ والشرابِ ، ولقد رأيتُ عليه حُلّةً شَراها أو شُرِيَتْ بمئةِ دِرهمٍ ، فدعاهُ حُبُّ الله وحبُّ رسولِه إلى ما تَرَوْنَ » .

رواه الطبراني [٢] والبيهقي .

١٢٧١ ـ (١١) ورُوي عن الشِّفاء بنت عبدالله رضي الله عنها قالت : ضعيف جداً

أتيْتُ رسولَ الله ﷺ أسْألُه فجعَلَ يعْتَذِرُ إليَّ ؛ وأنا ألومُه ، فحضَرتِ الصلاةُ ، فخرجتُ فدخَلْتُ على ابْنَتي وهي تحت شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ ، فوجدتُ شُرَحْبِيلَ في البيتِ ؛ فقلتُ : قد حَضَرتِ الصلاةُ وأنْتَ في البيْتِ ؛ وجَعلْتُ ألومُه . فقال : يا خالةُ ! لا تلوميني ؛ فإنّه كان لي ثوبٌ فاستعارَهُ النبيُّ ﷺ ! فقلتُ : بأبي وأمّي ؛ كنتُ ألومُه منذُ اليوم وهذه حالُه وأنا لا أشْعُرُ !

---

(١) هو الجلد ، وقيل : إنما يقال للجلد (إهاب) قبل الدبغ ، فأما بعده فلا . « نهاية » .
(قد تنطّق به) أي : شده بحبل في وسطه .

(٢) المراد به عند الإطلاق « المعجم الكبير » له ، ولم أره في « مسند عمر » منه ، ولا رأيته في « مجمع الزوائد » لا في « اللباس » ولا في « الزهد » . ثم رجعت إلى المخطوطة ، فوجدت مكان (الطبراني) بياضاً ، فشعرت أن (الطبراني) ملحق من بعض النساخ ، والأولى أن يوضع فيه أبو نعيم ؛ فإنه رواه في « الحلية » . ثم إن في سنده ضعفاً وجهالة ؛ وبيانه في «الضعيفة» (٥١٩٥) .
وأما الجهلة الثلاثة فقالوا : «حسن» ! هكذا خبط عشواء !

فقال شُرَحْبِيلُ : ما كان إلا دِرْعاً رقَّعْناهُ .

رواه الطبراني والبيهقي .

ض جداً موقوف **١٢٧٢ ـ (١٢)** وروي عن جابر رضي الله عنه قال :

حَضَرْنا عُرسَ عليٍّ وفاطمةَ رضي الله عنهما ، فما رَأَينا عُرْساً كان أحْسَنَ منه ، حَشَوْنا الفِراشَ ـ يعني الليفَ ـ وأتَيْنا بتَمْرٍ وزَبيبٍ فأكَلْنا ، وكانَ فِراشُها لَيلَةَ عُرْسِها إهابُ كَبْشٍ .

رواه البزار[1] .

ضعيف جداً **١٢٧٣ ـ (١٣)** وروي عن ثَوْبانَ رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسولَ الله ! ما يكفيني مِنَ الدنيا ؟ قال :

« ما سدَّ جَوْعَتَك ، ووارى عوْرَتَك ، وإن كان لك بَيْتٌ يُظِلُّك فذاكَ ، وإنْ كان لك دابَّةٌ فبخٍ بَخٍ » .

رواه الطبراني[2] .

ضعيف **١٢٧٤ ـ (١٤)** وعن أبي يعفور[3] قال :

سمعتُ ابنَ عمروٍ سأله رجلٌ : ما أَلبَسُ مِنَ الثيابِ ؟

قال : ما لا يَزْدَريكَ فيه السُّفَهاءُ ، ولا يعيبُك به الحُكَماءُ . قال : ما هو ؟

قال : ما بينَ الخمسةِ دَراهمَ إلى العشرينَ دِرْهماً .

---

(١) وقال : «لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الله ، ولم يكن بالحافظ ، ولم يتابع عليه ، وعنده أحاديث يتفرد بها » . وعبد الله هو ابن ميمون القداح ضعيف جداً ؛ كما في « التقريب » ، ووقع في «كشف الأستار» (١٤٠٨) في كلام البزار : « عمر » ، فلم يتنبه الشيخ الأعظمي أنه تحرف من « عبد الله » !

(٢) أوهم بإطلاق العزو بأنه في « الكبير » ؛ وليس كذلك ؛ فإنما رواه في «المعجم الأوسط» ؛ فانظر « الضعيفة » (٥٣٥١) .

(٣) الأصل : (أبي يعقوب) ، وهو تصحيف ، والتصويب من « المعجم الكبير » (٢/١٨٨/٣٢) والمخطوطة .

رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح »[١] .

١٢٧٥ ـ (١٥) ورُوي عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال : ضعيف جداً

« ما مِنْ أحدٍ يلبَس ثوباً ليباهِيَ به وينظُرَ الناسُ إليه ؛ [إلا] لَمْ ينظُرِ الله إليه ؛ حتى ينْزَعَهُ متى نَزَعَه » .

رواه الطبراني[٢] .

١٢٧٦ ـ (١٦) وعن ضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَة رضي الله عنه : ضعيف

أنَّه أتى النبيَّ ﷺ وعليه حُلَّتانِ مِنَ حُلَلِ اليَمَنِ ؛ فقال :

« يا ضَمْرَةُ ! أتَرى ثوبَيْكَ هذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الجنَّةَ ؟ » .

فقال : يا رسولَ الله ! لئنِ اسْتغفَرتَ لي لا أقْعُد حتى أَنْزَعَهُما عنِّي . فقال النبيُّ ﷺ :

« اللهمَّ ! اغْفرْ لِضَمْرَةَ » .

فانْطلَقَ سريعاً حتَّى نَزَعَهُما عنه .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا بقية[٣] .

١٢٧٧ ـ (١٧) وروى أيضاً [يعني ابن ماجه] عن عثمان بن جهم عن زِر بن حُبيش عن أبي ذرٍّ عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« من لبس ثوب شهرة ؛ أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه » .

---

(١) قلت : نعم ، ولكن ذلك لا يستلزم ثبوت الخبر ؛ لأن ابن أبي يعفور هذا واسمه (يونس) مختلف فيه ؛ وقد ضعفه أحمد وغيره ، وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق يخطىء كثيراً » . فمثله بالكاد أن يكون حديثه حسناً .

(٢) انظر «الضعيفة» (٥٣٥٢) .

(٣) يعني أنه مدلس ، وقد عنعنه ، ثم إن فيه انقطاعاً بين ضمرة والراوي عنه يحيى بن جابر ؛ فإنه لم يرو عن أحد من الصحابة ، وإنما روايته عن التابعين ، مات سنة (١٢٦) .

٨ ـ (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه)

ضعيف **١٢٧٨ ـ (١)** عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما مِنْ مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً ؛ إلاَّ كان في حِفْظِ الله تعالى ما دامَ عليه مِنْه خِرْقَةٌ » .

رواه الترمذي والحاكم ؛ كلاهما من رواية خالد بن طهمان .

ولفظ الحاكم : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَسا مسلماً ثوباً ؛ لَمْ يَزَلْ في سَتْرِ الله ما دامَ عليهِ منهُ خَيْطٌ أوْ سِلْكٌ » .

قال الترمذي :

« حديث حسن غريب » ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد »[١] .

ضعيف **١٢٧٩ ـ (٢)** وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أيُّما مسلم كسَا مسلماً ثوباً على عُرْيٍ ؛ كَساهُ الله مِنْ خَضِرِ الجنَّةِ ، وأيُّما مسلم أَطْعَمَ مسلِّماً على جوعٍ ؛ أَطْعَمَهُ الله مِنْ ثمارِ الجنَّةِ ، وأيُّما مُسْلِمٍ سَقَى مسلماً على ظَمأٍ ؛ سقاهُ الله عزَّ وجلَّ مِنَ الرحيقِ المختومِ » .

رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن الدالاني ، وحديثه حسن[٢] ،

---

(١) قلت : تعقبه الذهبي بقوله (١٩٦/٤) : «قلت : خالد ضعيف» . وقال الحافظ : «اختلط» .
(٢) كذا قال ! وفيه كلام كثير ، لخّصه الحافظ بقوله في «التقريب» :
«صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس» .

والترمذي بتقديم وتأخير ، وتقدم لفظه في « إطعام الطعام » [٨ ـ الصدقات/١٧] ، وقال :

« حديث غريب ، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد ، وهو أصح وأشبه » .

١٢٨٠ ـ (٣) (قال الحافظ) : ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال : **ضعيف موقوف**

يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامَةِ أَعْرى ما كانوا قَطُّ ، وأَجوَعَ ما كانوا قَطُّ ، وأظْمَأَ ما كانوا قَطُّ ، وأنصبَ ما كانوا قطُّ ، فَمَنْ كسا لله عَزَّ وجَلَّ ؛ كساهُ الله عزَّ وجلَّ ، وَمَنْ أطعم لله عزَّ وجلَّ ؛ أَطْعَمَهُ الله عزَّ وجَلَّ ، ومَنْ سَقى لله عزَّ وجلَّ ؛ سقاهُ الله عزَّ وجلَّ ، ومَنْ عَمِلَ لله ؛ أغْناهُ الله ، وَمَنْ عَفا لله عزَّ وجَلَّ ؛ أعفاهُ الله عزَّ وجلَّ . [مضى هناك] .

(أنصب) أي : أتعب .

(قال الحافظ)

وتقدم حديث أبي أمامة في « باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً » [هنا / ٣ ـ باب] ، وفيه : قال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **ضعيف**

« مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحْسِبُه قال : جديداً ـ فقالَ حينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَه مثل ذلك[1] ، ثُمَّ عَمدَ إلى ثوبِه الخلق فكَساهُ مِسْكيناً ؛ لَمْ يَزلْ في جِوارِ الله ، وفي ذِمَّةِ الله ، وفي كَنَفِ الله ، حياً ومَيتاً ، حياً وميتاً ، ما بَقِيَ مِنَ الثوْبِ سِلْكٌ » .

(١) يعني مثل صيغة الحمد المذكورة في رواية هناك قبل هذه .

٩ ـ (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه)

١٠ ـ (الترهيب من خضب اللحية بالسواد)

١١ ـ (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة)

[ليس تحت هذه الأبواب الثلاثة حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر «الصحيح»]

١٢ ـ (الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء)

ضعيف ١٢٨١ ـ (١) وَزَعَم [يعني ابن عباس في حديثه الذي في « الصحيح »]:
« أنَّ النبيَّ ﷺ كانتْ له مِكْحَلَةٌ ؛ يكْتَحِلُ منها كلَّ ليلةٍ ؛ ثلاثةً في هذه ؛ وثلاثةً في هذِه » .